

التعليق على النص التنظيمي الجزائري

منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف أنموذجا

Commentary on the Algerian Organizational Text The Archive Rescue urgent Planner post as a model.

د.شواو عبد الباسط

معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري.

مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية

abdelbasset.chouaou@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال 2024/03/27 تاريخ القبول 2024/05/30

الملخص

تعد منهجية التعليق على النصوص التنظيمية من بين المهارات التي يجب أن يتمتع بها أي باحث وإداري في أي مجال وفي أي تخصص حتى يتسنى له معرفة الغاية التي يرغب فيها المشرع من وضعه، ويتم الاعتماد على التعليق وفق منهجية معينة وبخطوات مدروسة ومتسلسلة حتى تصل الدراسة في النهاية إلى تحليل علمي وموضوعي ونتائج ومقترحات قيمة يمكن تجسيدها على أرض الواقع.

قمنا بتطبيق هذه المنهجية والإجراءات في تخصص التقنيات الأرشيفية كون المؤسسات الأرشيفية أحد أهم الركائز الأساسية لحفظ الذاكرة الوطنية وتعد مرجعا علميا موثوقا للحضارات الإنسانية لاحتوائها على معلومات قيمة تساعد المسؤولين في عملية اتخاذ القرارات الصائبة، لذلك استوجب توفير الأمن والسلامة وحمايتها من المخاطر. جاء هذا المنشور محل الدراسة تحت رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 وملحقه الصادر عن المديرية العامة للأرشيف الوطني ليرسم لنا معالم وأنواع المخاطر التي تتعرض لها البناية الأرشيفية وبصيغة الأمر إلى إنجاز المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف موجه لكافة المسؤولين القائمين على تسيير الأرشيف التابعة للمؤسسات المتواجدة على المستوى الوطني.

الكلمات المفتاحية: النصوص التنظيمية، منشور، الأرشيف الوطني، المخطط الاستعجالي، تسيير الأرشيف.

Abstract

The present study aims at applying the methodology of commenting on legislative texts. Publication No. 53 dated November 3, 2022 and its annex issued by the General Directorate of the National Archives related to the emergency plan to save

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
the archive was selected for its significant importance. Moreover, the methodology of commenting on regulatory texts is considered one of the skills that any researcher and administrator in any field and specialization should possess in order to understand the legislator's intended purpose. The comment is based on a specific methodology with deliberate and sequential steps, leading the study to a scientific and objective analysis, valuable results, and suggestions that can be implemented in reality.

Keywords: *Organizational texts; publication; national archive; emergency plan; archive management.*

مقدمة:

يعد التعليق على النصوص التنظيمية أحد الجوانب الأساسية في فهم وتحليل القوانين والتشريعات التي تنظم العديد من المجالات والقطاعات في المجتمع، حيث يعد اكتساب هذه المهارة أمراً ضرورياً للباحثين والإداريين والمحليين والمختصين في مجالات متنوعة، سواء في المجال الإعلامي، القانوني، الإداري، السياسي، الاقتصادي، التاريخي أو أي مجال آخر يتعامل مع القوانين والتشريعات.

يتضمن التعليق على النصوص التنظيمية تحليلاً دقيقاً للمفردات والتعاريف المستخدمة في النص، وفهم العلاقات المنطقية بين المواد والفقرات المختلفة، وتقييم مدى تناسب النص مع الأهداف والمبادئ العامة، وتحديد الثغرات أو التناقضات التي قد تكون موجودة باستخدام منهجية معينة وخطوات مدروسة. تكمن أهمية التعليق على النص التنظيمي في سرد وقائعه بأسلوب علمي وموضوعي والغرض منه هو تطبيق النصوص التنظيمية بشكل صحيح.

وهناك عدد من المفكرين والمؤلفين الأجانب الذين تناولوا موضوع منهجية التعليق على النصوص التنظيمية، من بين هؤلاء المؤلفين البارزين نذكر:

- تشارلز هاندي (Charles Handy): عالم إدارة ومؤلف بريطاني، يعتبر من الأصوات الرائدة في مجال الإدارة والتنظيم. قدم في كتابه "التفكير التنظيمي" (The Age of Unreason) بعض النقاط والمبادئ المتعلقة بتحليل وتقييم النصوص التنظيمية.

يقدم "هاندي" في الكتاب بعض النقاط والمبادئ المتعلقة بتحليل وتقييم النصوص التنظيمية، ومن بينها:

الاستجابة للتغيير: حيث يشدد على أهمية قدرة المؤسسات على التكيف والاستجابة للتغيرات السريعة في البيئة التنظيمية. يعتبر التغيير فرصة للابتكار والتطور، ويقدم نصائح حول كيفية تحليل النصوص التنظيمية لتحقيق هذا الهدف.

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
الثقافة التنظيمية: يعتبر "هاندي" أن الثقافة التنظيمية هي عنصر حاسم في تحقيق النجاح
المستدام. يشدد على أهمية تحليل النصوص التنظيمية لفهم القيم والمعتقدات والسلوكيات
الجماعية التي تحكم المؤسسة.

القيادة والتحفيز: يركز "هاندي" على أهمية القيادة الفعالة والتحفيز في تحقيق التغيير والابتكار.
يقدم نصائح حول كيفية تحليل النصوص التنظيمية لتحديد الأساليب الفعالة للقيادة وتعزيز التحفيز
في المؤسسة.

تشارلز "هاندي" يُعتبر من الأصوات البارزة في مجال الإدارة والتنظيم، وقد قدم العديد من الأفكار
والنصائح القيمة للمديرين والقادة المؤسسيين. ينصح بالاطلاع على كتبه وأعماله الأخرى للحصول
على مزيد من الفهم والتفاصيل حول مبادئه ومنهجياته في تحليل وتقييم النصوص التنظيمية.
(Handy, Charles , 1990)

- بيتر دروكر (Peter Drucker): كان عالم إدارة وكاتب أمريكي شهير، وقد تحدث عن عدة جوانب
لمنهجية التعليق على النصوص التنظيمية في كتابه "إدارة العمليات" (Management: Tasks,
Responsibilities, Practices).

لقد تحدث عن أهمية فهم وتحليل النصوص التنظيمية للتعرف على هيكل ووظيفة المؤسسة. أشار
إلى أن التعليق على النصوص التنظيمية يمكن أن يساعد المديرين في فهم الأهداف والمهام
والمسؤوليات المختلفة في المؤسسة، حيث ركز على عدة جوانب مهمة، بما في ذلك:
تحليل الهيكل التنظيمي: حيث تطرق إلى كيفية تحليل وفهم هيكل المؤسسة وتنظيمها الداخلي، بما
في ذلك التنظيم الوظيفي والهيكل التنظيمي العمودي والأفقي.
تحليل المسؤوليات والواجبات: يشدد على أهمية تعريف وتحليل المسؤوليات والواجبات لكل مستوى
من المستويات التنظيمية، وكيفية تحقيق التناغم بينها.
تحليل العمليات والعمليات المؤسسية: يسلط الضوء على أهمية فهم العمليات الأساسية للمؤسسة
وتحليلها لتحقيق الكفاءة وتحسين الأداء.

يعتبر "بيتر دروكر" رائداً في مجال الإدارة وقد أثر بشكل كبير على الأفكار والمنهجيات الإدارية
المعاصرة. يتميز أسلوبه بالتركيز على أهمية القيادة والابتكار وتحقيق الاستدامة في المؤسسات.
(Drucker, Peter F, 1986)

- هنري مينتزربرغ (Henry Mintzberg): أستاذ إدارة وباحث كندي، قدم في كتابه "البيروقراطية
العامة" (The Nature of Managerial Work) بعض المفاهيم والأفكار المتعلقة بالتعليق على
النصوص التنظيمية.

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط يقدم "مينتزرغ" بعض المفاهيم والأفكار المتعلقة بالتعليق على النصوص التنظيمية وتحليلها، حيث يشدد على أهمية فهم الواقع العملي للمديرين والتحديات التي يواجهونها يومياً في تنظيماتهم. ويقدم كتابه نظرة موضوعية لأدوار المدير ويناقش التناقضات والتوترات التي يواجهها في ممارسة عمله (Mintzberg, Henry. 1973).

هذه مجرد أمثلة قليلة عن المؤلفين الأجانب الذين تحدثوا عن منهجية التعليق على النصوص التنظيمية. وهناك العديد من الأدبيات والدراسات الأخرى التي تتناول هذا الموضوع من زوايا مختلفة.

أولاً: تقديم والتعليق على الدراسات السابقة والشبيهة.

- دراسة "ميلود بن حوحو" بعنوان: منهجية تحليل النصوص القانونية. هو عبارة عن كتاب صدر عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ببرلين ألمانيا. جاء هذا المؤلف للحديث عن منهجية البحث العلمي لا سيما منها تلك المرتبطة بتحليل النصوص القانونية، ففي نظر كثير من طلبة العلم خاصة طلبة القانون هي من أعقد العلوم، ذلك أنها ارتبطت عندهم بانعدام فهم أو بفهم سقيم، غير أنه يمكن جعلها من أيسر العلوم وأبسطها متى اقترن بها الفهم السليم.

يأتي هذا الكتاب ليكون معينا لطلاب العلم، حيث إن التعرف على هذه المنهجية يقوّي من الحس العلمي عند الطالب، ويمنحه القدرة على التفكير بوضوح، من خلال التحكم في أدوات منهجية تحليل النص القانوني مهما كان نوعه (قاعدة قانونية، حكم أو قرار قضائي، أو استشارة قانونية). ولا شك أن التحكم في تلك الأدوات يؤدي إلى فهم المقصود الذي ابتغاه صاحب النص القانوني، ولربما أدى الإلتفاع الجيد للمنهجية العلمية إلى قدرة الطالب أو الباحث - فضلاً عن فهم النص- إلى تفسيره والتعليق عليه ونقده من زاوية نظر قانونية وموضوعية. الأمر الذي يضيف وبلا شك قيمة علمية لعمله البحثي سواء كان مقالا، أو مذكرة أو رسالة، أو أطروحة أو كتاب.. الخ. جاء الكتاب مقسم في ثلاث فصول: الأول في منهجية تحليل القاعدة القانونية (نص المادة)، والثاني في منهجية التعليق على الحكم أو القرار القضائي، والثالث في منهجية تقديم الاستشارة القانونية. (بن حوحو، 2021، ص2-3) **مجال الاستفادة:** أفادتنا هذه الدراسة بصورة خاصة في فصلها الأول الذي يحمل عنوان منهجية تحليل القاعدة القانونية (تحليل نص المادة)

- دراسة الأستاذ "علي مراح" بعنوان منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا). هو عبارة عن مؤلف صدر عن ديوان المطبوعات الجامعية.

يدرس هذا الكتاب أحد المواضيع المهمة في المجال القانوني والأكاديمي عموماً، حيث يركز على أهمية المنهجية وضرورتها في الدراسات الأكاديمية باعتبارها أسلوب تفكير لمعالجة المسائل

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط ومواجهة المستجدات وتحصيل المعرفة وتوصيلها، وفي هذا الصدد تم التطرق إلى ظاهرة المعرفة وأساليب تحصيلها وعلاقتها بالمنهجية، وبالمقابل تحديد مفهوم المنهجية وخطواتها وعناصرها. يبين المؤلف أهمية التفكير العلمي باعتباره المحور الذي تدور حوله المنهجية وأساسها، حيث تطرق إلى أنواع التفكير وأساليبه وخصائصه ومشاكله، كما تم التطرق في الكتاب إلى عمليات البحث العلمي القانوني وغيره من أساليب التفكير الواجب إتباعها من طرف الباحث، كما يوضح الأساليب والأدوات التقنية والفنية وكيفية تجسيدها عمليا والإجراءات الواجب إتباعها لإنجاز الأعمال العلمية بلغة سهلة وأسلوب علمي.

قسم الكتاب إلى فصل تمهيدي يتعلق بأهمية المنهجية وضرورتها في الدراسات الأكاديمية بالإضافة إلى أربعة فصول يتناول الأول ظاهرة المعرفة وأساليب تحصيلها، والثاني يبين خطوات المنهجية وعناصرها، والثالث يحدد التقنيات العملية والأساليب الفنية لإنجاز البحوث العلمية، أما الرابع فخصص لمنهجية البحوث الصغيرة وكيفية إعداد التقارير. (مراح، 2004)

مجال الاستفادة: أفادتنا هذه الدراسة بصورة خاصة في فصلها الرابع المتعلق بشرح كيفية التعليق على النص القانوني وفي المبحث الخامس المتعلق بالتمارين التطبيقية على تحليل النصوص. - دراسة كوكة سليمة بعنوان القاعدة المفاهيمية لسياسة الحفظ الأرشيفي: بين مقومات النجاح وضرورة التطبيق.

حيث ركزت الدراسة على إبراز معالم وأسس القاعدة المفاهيمية لسياسة حفظ الأرشيف من خلال تسليط الضوء على مقومات نجاحها والتمثلة في: تشخيص الحفظ، مخطط الحفظ، المخطط الإستعجالي ومخطط التكوين، خاصة إذا علمنا أن مراكز الأرشيف بحاجة ماسة لتطبيق هذا النوع من السياسات الذي يمس أهم وظيفة ألا وهي الحفظ الذي يرافق كل النشاطات الأرشيفية ويعتبر الهدف الأسمى الذي تسعى إلى تحقيقه، وقد عرفت الباحثة في دراستها المخطط الإستعجالي على أنه وثيقة تجمع كل المعلومات الضرورية في حالة حدوث الأخطار، والإجراءات اللازمة لمواجهتها مع ضرورة وضع الكوارث الناتجة عن الحروب، الصراعات، الحرائق، الفيضانات بعين الاعتبار. كما لخصت التخطيط للمخطط الإستعجالي على شكل الهيكلية الثلاثية التالية: سياق التدخل، إجراءات التدخل، والمساعدة الخارجية كما قامت بشرح كل عنصر على حدا. خلصت الدراسة في الأخير إلى التنبيه بنقص معالجة هذه المواضيع بالرغم من أهميتها خاصة باللغة العربية. (كوكة، 2015)

مجال الاستفادة: لقد أفادتنا الدراسة بصورة خاصة في تحديد مصطلح سياسة حفظ الأرشيف

Archival Préservation Policy

- أثناء بحثنا عن هذا الموضوع في شبكة الإنترنت استوقفنا فيديو لقناة أرشيفية تحمل اسم **vie D'archiviste** موجه للمهنيين الوثائقيين أمناء المحفوظات حيث تحدثت فيه صاحبة القناة على

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
المخطط الإستعجالي لإنقاذ الأرشيف وقامت بشرح مبسط للمنشور محل الدراسة في جزءه الأول
من الفيديو ثم كيفية التخطيط وكتابة المخطط في جزءه الثاني من وجهة نظر مهنية بحثية.
الفيديو في جزئه الأول: تحدثت فيه الوثائقية أمينة المحفوظات على الأخطار المهددة للتراث
الأرشيفي وعلى مبنى الأرشيف بصفة عامة حيث عدتها في الأخطار البيئية والطبيعية مثل الحرارة،
الرتوبة، الحرائق، الزلازل، الحشرات.. الخ كما أشارت إلى المذكرة التوجيهية رقم 30 المؤرخة في 17
نوفمبر 2008 المتضمنة احترام الإجراءات الوقائية لصيانة الأرشيف، حيث تحدثت بإسهاب حول شروط
اختيار موقع بناية الأرشيف. وأشارت كذلك للمذكرة التوجيهية رقم 03 المؤرخة في 29 سبتمبر 2009
حول العملية الاستعجالية للتكفل بالأرشيف المحفوظ على مستوى مخازن الأرشيف الوطني وشرحها
هي كذلك، وتحدثت عن ملحق المنشور رقم 53 المتعلق بإنجاز المخطط الإستعجالي لإنقاذ الأرشيف
حيث قدمت نصيحة مهمة جدا للعاملين في قطاع الأرشيف مفادها كتابة وتدوين جل الأخطار المهددة
للأرشيف، بعدها قدّمت الأرشيفية المراحل الستة (06) لإنجاز المخطط الإستعجالي المدونة في
المنشور حيث قامت بشرحها وإعطاء أمثلة من الواقع المهني.
(vie D'archiviste, 2023. Partie 1)

الفيديو في جزئه الثاني: استهلته الأرشيفية صاحبة القناة بالحديث عن مراسلة الأمانة العامة للولاية
خاصة بالدوائر والبلديات التي بلّغت بها الأرشيفيين بالمنشور رقم 53 حول المخطط الإستعجالي
لإنقاذ الأرشيف، حيث طلب منهم اتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل تطبيقه وإنقاذ الأرشيف النهائي،
هذا وقد قامت الأرشيفية بالتذكير بمراحل وخطوات إنجاز المخطط التي جاء بها المنشور والحث على
ضرورة التقيد بمحتواها، وقد قدمت مقترحين لإنجاز المخطط والإجابة على المراسلة: الأول يتمثل
في إنجاز دليل مصغر والمقترح الثاني يتمثل في إنجاز مخطط بسيط يحتوي على جميع المعلومات
المطلوبة. هذا وتحدثت الأرشيفية عن الصفحة الرئيسية للمخطط وما يجب أن تحتويه من معلومات
مثل: اسم المؤسسة وعنوانها والهاتف واسم ولقب من قام بإنجاز المخطط أو فريق العمل. كما توصي
بضرورة إنجاز جدول بقائمة المتدخلين أثناء الحالة الإستعجالية مع ذكر المتطوعين في العملية.
اقتрحت الأرشيفية ثلاث مخططات هندسية لبنانية أرشيفية تحتوي على تفاصيل ل: محلات حفظ
الأرشيف، محلات المعالجة، قاعة المطالعة، مكاتب الموظفين، مخططات لورشة التجليد والترميم.. الخ)
، تحدثت كذلك على مداخل ومخارج وممرات البناية الأرشيفية، مخارج النجدة. كما تحدثت عن معايير
الحفظ والتجهيزات المطلوبة.

تنصح الأرشيفية باستعمال برمجيات مجانية متاحة على الإنترنت لإنجاز المخططات وتوظيفها في
مباني الأرشيف مثل برمجية Wondershare Edraw Max حيث قامت بشرح كيفية تحميلها وتثبيتها
وكيفية العمل عليها، كما عرّجت في الفيديو لشرح كيفية تطبيق الخطوات الأخرى التي جاء بها

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط المنشور، واقتُرحت تدعيم المخطط بـصور حيّة وحقيقية للمخاطر المهددة للأرشيف ووضعها سواء في متن المخطط أو ضمن الملاحق في الأخير. (vie D'archiviste, 2023. Partie 2)

مجال الاستفادة: لقد أفادتنا صاحبة القناة في الجزء الأول من الفيديو حيث ساعدتنا في معرفة النصوص القانونية ذات العلاقة بالمنشور وغيرها من المعلومات المهمة، ونصح بدورنا المهنيين والعاملين في قطاع الأرشيف بتوظيف شرحها المبسط للمراحل الستة في إنجاز المخطط الاستعجالي. **أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:**

تختلف هذه الدراسة عن باقي الدراسات المعروضة كونها تسعى لشرح كيفية تطبيق منهجية التعليق على النصوص التنظيمية والقانونية باستخدام خطوات مدروسة ودقيقة والالتزام بخطوات البحث العلمي التي جاءت بها ومحاولة إسقاط هذه المعايير (الخطوات) على المنشور الذي تم اختياره من خلال توظيف العناصر المشتركة والمتفقة عليه مثل: (التحليل الشكلي والموضوعي، البحث في إشكالية وتساؤلات النص، استخراج الأفكار العامة والأساسية منه، نقد ومناقشة النص ومحاولة تقويمه، ذكر الفائدة العلمية من صدوره، ومحاولة فهم العلاقات المنطقية بين المواد والفقرات المختلفة..الخ). كما تجدر الإشارة أن هذه الدراسة لا تشرح كيفية إنجاز مخطط التدخل الاستعجالي مثلما ما جاء في الفيديو 1-2 الذين سبق الحديث عنهما. وإنما هذه الدراسة تطبق عمليا وتشرح منهجيا خطوات التعليق على أي نص تنظيمي سواء أكان منشور أو قانون مهما كان نوعه وشكله في تخصص التقنيات الأرشيفية.

ثانياً: منهجية وخطوات التعليق على نص تنظيمي أو قانوني.

تجدر الإشارة إلى أن نص المنشور محل الدراسة وارد في صيغة عامة ليشمل النصوص القانونية بالمفهوم الواسع سواء تعلق الأمر بالنصوص القانونية الملزمة كالتشريع وما يتفرع عنه، أو مذاهب وآراء الفقه القانوني حول مسائل معينة، وذلك لأن التعليق تحكمه قواعد عامة مشتركة مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الخصوصيات التي تقتضيها طبيعة كل موضوع على حده. (مراح، 2004، ص175)

لقد تحدث الدكتور "ميلود بن ححو" في كتابه حول منهجية تحليل النصوص القانونية في فصله الأول الجانب العملي في تحليل القاعدة القانونية ثم قام بذكر وشرح المراحل بدءاً بالمرحلة التحضيرية أو مرحلة التعرف على النص أي التحليل الشكلي ثم التحليل الموضوعي ويقصد به تحليل مضمون النص، بعدها تأتي مرحلة مناقشة النص وتقويمه من الوجهة القانونية وغير القانونية مع ذكر الفائدة العلمية من صدور النص. (بن ححو، 2021، ص68). كما سعى الأستاذ "علي مراح" في كتابه منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا) في فصله الرابع إلى شرح كيفية التعليق على النص القانوني حيث يوصي بإتباع مراحل أو خطوات أساسية للقيام بهذا العمل بدءاً بالمرحلة التحضيرية

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط وتستهدف البحث عن كل العناصر الشكلية والموضوعية التي سيتكون منها التعليق ثم مرحلة وضع الخطة وبعدها مرحلة جمع المادة العلمية وأخيرا مرحلة التعليق، وقد أشار الكاتب إلى صعوبة وضع كيفية معينة بذاتها للتعليق ومعالجة النصوص التنظيمية والقانونية نظرا لاختلاف وتنوع طبيعتها (مراح، 2004، ص177)

انطلاقا مما سبق فإن المنهجية أو الخطوات الواجب إتباعها من أجل التعليق على النصوص التنظيمية الجزائرية هو الاعتماد على ما هو مشترك ومتفق عليه علميا وأكاديميا من خلال ما يتم تقديمه من طرف الأساتذة المحاضرين والممارسين القانونيين حيث جاءت دراستنا مقسمة لثلاث مراحل أساسية وكل مرحلة مكتملة لما تليها وبها معلومات يمكن التفصيل فيها أكثر: أولا: المرحلة التحضيرية وهي الأساس من خلال القيام بالتحليل الشكلي والموضوعي.

ثانيا: المرحلة التحريرية والتي تتضمن صلب الموضوع ومناقشة الخطة العلمية وتتم بكونها تطبيقية، دقيقة، تسلسلية ومتوازنة. (elearn.univ-oran2, 2024) وأخيرا وضع مؤشرات لمناقشة الخطة العلمية على أساس تشريعي وقانوني.

سيتم الاعتماد على التعليق على المنشور وفقا لهذه المنهجية وبخطوات مدروسة ومتسلسلة حتى تصل الدراسة في النهاية إلى تحليل علمي وموضوعي ونتائج قيمة يمكن تجسيدها على أرض الواقع، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المنهجية توفر إطاراً عاماً للتعليق على النص التنظيمي، ومن الممكن تعديلها وتكييفها حسب الاحتياجات والمتطلبات وحسب طبيعة تخصص الأرشيف، وهو ما قمنا بعمله في دراستنا.

بشكل عام، يمكن القول إن التعليق على النص التنظيمي يعزز فهم النص، ويساعد في تحسين العمليات وتحقيق الأهداف المؤسسية، ويعزز التوافق والشفافية في المؤسسة.

ثالثا: تطبيق منهجية التعليق على النص التشريعي.

جاء هذا النص التنظيمي على شكل منشور، واحتوى المنشور على صفتين 02 وتم إرفاقه بملحق المنشور وهو الآخر يضم صفتين 02 كذلك.

مثلا سبق ذكره سيتم التعليق عليه من خلال ثلاث مراحل أساسية وهي:

أولا: المرحلة التحضيرية وهي الأساس وتنقسم إلى التحليل الشكلي والتحليل المضموني.

ثانيا: المرحلة التحريرية من خلال استخراج إشكالية المنشور، ورسم المعالم الأساسية له في شكل خطة علمية.

ثالثا: وضع مؤشرات لمناقشة الخطة العلمية على أساس تشريعي وقانوني.

لقد صدر المنشور محل الدراسة تحت رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف الوطني عن المديرية العامة للأرشيف الوطني، هذه الأخيرة هي

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
إدارة مركزية يرأسها المدير العام للأرشيف الوطني، الذي يمارس مهامه تحت سلطة الأمين العام
لرئاسة الجمهورية أحدثت بموجب المرسوم رقم 88-45 المؤرخ في 12 رجب سنة 1408 هـ الموافق
ل01 مارس 1988.

وقد تناول أهم المخاطر التي يتعرض لها كل من الأرشيف والأرشيفي و المخزن والبنية الأرشيفية
بصورة عامة. وفي هذا الصدد توجد هناك مذكرة توجيهية رقم 30 المؤرخة في 17 نوفمبر 2008،
هذه المذكرة التوجيهية التي حددت لنا كيفية مواجهة المخاطر التي تعترض لها البنية الأرشيفية.

3-1 المرحلة التحضيرية للمنشور:

وتستهدف البحث عن كل العناصر الشكلية والموضوعية وشرح لمصطلحات المنشور واستنباط
تساؤلاته واستخراج الأفكار العامة والأساسية التي ستكون منها لاحقا الخطة العلمية.

أ- التحليل الشكلي للمنشور

1. تركيز المنشور

➤ طبيعة المنشور

يتمثل هذا النص التنظيمي في المنشور رقم 53 نؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط
الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف.

➤ موقع المنشور

رقم 53 مؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط الاستعجالي الصادر من المديرية العامة
للأرشيف الوطني

2. بنية المنشور

➤ البناء المطبعي للمنشور

يتكون هذا المنشور من 04 أربع فقرات

الفقرة الأولى: تطبيقا لأحكام المادة الرابعة.....التصدي للإخطار المحتمل وقوعها

الفقرة الثانية: ونظرا لما يكتسبه هذا الموضوع.....الملائمة لحفظ الأرشيف

الفقرة الثالثة: التصدي لهتين الخطرين.....على مدار السنة

الفقرة الرابعة: ولكن هذا الموضوع.....على أرض الواقع

➤ البنية المنطقية للمنشور

جاء المنشور منظم ومرتب ومتسلسل

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف ————— د.شواو عبد الباسط
➤ البنية اللغوية للمنشور

اتسم المنشور على أسلوبين أساسيين وهما:
الأسلوب الخبري:

مثال: "وفي هذا الإطار تسعى المديرية العامة للأرشيف الوطني تعزيز وتدعيم التدابير الواردة في
المذكرة التوجيهية رقم 30 المؤرخة في 17 نوفمبر 2008 المتضمنة احترام الإجراءات الوقائية لصيانة
الأرشيف"
وأسلوب الأمر:

مثال " يشرعوا في القريب العاجل في وضع المخطط لأستعجالي لإنقاذ الأرشيف... ".
ب- التحليل الموضوعي للمنشور
1. شرح المصطلحات

استعمل المشرع مفردات أرشيفية ذات دلالة من أجل فهم المعنى أكثر وعلى سبيل المثال:
المخطط لأستعجالي Emergency Plan

وهي إستراتيجية مصممة لحماية السجلات أو المستندات أو القطع الأثرية القيمة والحفاظ عليها
للأجيال القادمة ويتضمن عادة مجموعة من التدابير لمنع الأضرار الناجمة عن العوامل البيئية مثل
درجة الحرارة والرطوبة والضوء والآفات بالإضافة إلى ذلك تتضمن إجراءات التعامل السليم مع المواد
وتخزينها ورقمتها لضمان الحفاظ عليها على المدى الطويل. (IFLA, 2013)
حماية الأرشيف Archive Protection

تستعمل العبارة في عدة مواطن والأصل يعني أخذ كل الاحتياطات وإحداث الظروف اللازمة من أجل
تفادي أي خطر قد يحدث بالأرشيف. ويعني ذلك الحفظ الجيد وفق التقنيات المعمول بها بما في ذلك
تهيئة المساحات أو البنايات المخصصة لحفظ الأرشيف. (المدونة، 2011).
سياسة حفظ الأرشيف Archival Preservation Policy

هي كل سياسة تهدف إلى تجميع، حفظ وبت التراث الأرشيفي الذي يملك قيمة تاريخية، لذلك لا بد أن
يستجيب هذا النوع من السياسات إلى ضرورة تعزيز وتحسين البنية التحتية للحفظ، بإنشاء برامج
لحفظ الوثائق وأخرى لمعالجتها مع ضمان إتاحتها بطريقة مؤمنة، وضرورة الوضع بعين الاعتبار كل
وسائل حفظ الأرشيف مع التأكيد على إرفاق هذه الإجراءات بمخطط استعجالي للحفظ. (كوكة،
2015)

التراث الأرشيفي الوطني National Archival Héritage

هو مجموع الأرشيف المحفوظ في بلد ما، والذي يشكل جزءا هاما وأساسيا من تراثه الإداري والثقافي
والتاريخي. وتضمن الحماية القانونية للأرشيف حفظها وصيانتها. (Walen, 1990,p 20)

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط

الذاكرة الوطنية National Memory

تتعلق بعملية جمع (الأرشيف الشفهي) تسجيل الشهادات وتخص كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية على المستوى الوطني. كما تتعلق أيضا بجمع الوثائق التي يحوزها الخواص من جمعيات وأشخاص أو عائلات تصب في هذا المنوال.

قامت المديرية العامة للأرشيف الوطني بهذه العملية بمساهمة الولايات بحيث تم تنصيب مكاتب ولائية تقوم بمهمة رصد وتحديد الشخصيات التي يمكن تسجيلها.

إتلاف الأرشيف Destroying the archive

يقصد به الإتلاف العمدي ولا يعني عملية الإقصاء المنظمة والمقننة وفق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالأرشيف الوطني، وردت الكلمة في نص القانون 88/09 المؤرخ في 26 جانفي 1988 لا سيما في المواد 25 و26 و27 الخاصة بالأحكام الجزائية، لذلك فهو يشكل جريمة يعاقب عليها الجاني قانونيا. (مدونة، 2011).

2. إشكالية وتساؤلات حول المنشور:

وبعد تشطينا للمفردات الدالة كخطوة أولى قمنا بوضع الإشكالية التي يتناولها المنشور والتي جاءت مركبة كالتالي:

❖ ماذا يقصد بالمخطط الاستعجالي؟

❖ فيما تتمثل الإجراءات الوقائية لحماية الأرشيف من المخاطر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الأسئلة الفرعية التالية:

✓ فيما تتمثل الخلفية التاريخية للمخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف؟

✓ ما هي مجهودات المديرية العامة للأرشيف الوطني لإنقاذ الأرشيف؟

✓ ما مضمون المذكرة التوجيهية رقم 30 المؤرخة في 17 نوفمبر 2008؟

✓ ما مضمون المذكرة التوجيهية رقم 03 المؤرخة في 29 سبتمبر 2009؟

✓ ما مضمون ملحق المنشور رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022؟

✓ من هي الأصناف المعنية المنوط بها عمل المخطط الاستعجالي؟

✓ ما هو الغرض من المخطط الاستعجالي؟

✓ ما هي مسببات إتلاف الأرشيف؟

3. الأفكار العامة والأساسية للمنشور:

- الفكرة العامة للمنشور هي: أهمية المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف من المخاطر.

- الأفكار الأساسية للمنشور: تتمثل في أربعة وهي

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
الفكرة الأولى: ضرورة احترام الإجراءات الوقائية لصيانة الأرشيف.
الفكرة الثانية: ضرورة وضع مخطط استعجالي لإنقاذ الأرشيف يكون مستنبط من ملحق المنشور
الفكرة الثالثة: ضرورة التطبيق الميداني على مدار السنة.
الفكرة الرابعة: ضرورة تقديم المساعدة للمسؤولين والقائمين على الأرشيف على أرض الواقع.

2-3 المرحلة التحريرية للمنشور (وضع المعالم الأساسية له):

في هذه المرحلة وبعد إمامنا بالجانب الشكلي والموضوعي وبإشكالية وتساؤلات المنشور
ومصطلحاته وأفكاره العامة والأساسية سيتم رسم المعالم الأساسية له في شكل خطة:
الخطة مستنبطة من محتوى المنشور رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط
الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف الوطني. نوردها على الشكل التالي:

مقدمة

الإشكالية:

- ❖ ماذا يقصد بالمخطط الاستعجالي؟
- ❖ فيما تتمثل الإجراءات الوقائية لحماية الأرشيف من المخاطر؟
- ❖ ما هو الفرق بين الحفظ الوقائي والحفظ العلاجي؟

المبحث الأول: ماهية المخاطر الأساسية وسبل إنقاذ الأرشيف

المطلب الأول: أنواع المخاطر المهددة للأرشيف

المطلب الثاني: مجابهة المخاطر لإنقاذ الأرشيف

المطلب الثالث: التدخل الوقائي والعلاجي قبل وأثناء وبعد وقوع الكارثة

المبحث الثاني: مراحل إنجاز المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف

المطلب الأول: تحديد وشرح أهم المفاهيم والمصطلحات الدالة في المخطط.

المطلب الثاني: تعيين أفواج العمل للمخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف

المطلب الثالث: تحديد القائمة الاسمية للمسؤولين للمخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف

خاتمة

وبعدما رسمنا المعالم الأساسية للخطة سيتسنى لنا معرفة ومناقشة السند التشريعي والقانوني
الواجب اعتماده في إنجاز المخطط وفقا لمؤشرات ثابتة.

3-3 مؤشرات لمناقشة الخطة العلمية على أساس تشريعي وقانوني:

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
➤ بالنسبة للمنشور رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط
الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف.

ينصح قبل إنجاز المخطط الإستعجالي مراعاة النقاط الأساسية التالية:

- ❖ ينجز المخطط الاستعجالي من قبل الموظفين العاملين على مستوى مصلحة الأرشيف.
- ❖ يتم اعتماد المخطط الاستعجالي بناء على الهيكل التنظيمي للمؤسسة ككل حتى نبين مصلحة الأرشيف لمن هي تابعة.

يحتوي المخطط الاستعجالي على (06) ستة مراحل أساسية واجبة التطبيق. هذا وتنصح صاحبة قناة "vie D'archiviste" بضرورة العودة لقراءة واستقراء ملحق المنشور والمذكرات ذات العلاقة التالية:

➤ المذكرة التوجيهية رقم 30 المؤرخة في 17 نوفمبر 2008، المتضمنة احترام الإجراءات الوقائية لصيانة الأرشيف.

➤ المذكرة التوجيهية رقم 03 المؤرخة في 29 سبتمبر 2009 حول العملية الاستعجالية للتكفل بالأرشيف المحفوظ على مستوى مخازن الأرشيف الوطني.

➤ ملحق المنشور رقم 53 المؤرخ في 03/11/2022 الصادر عن المديرية العامة للأرشيف الوطني والمتعلق بإنجاز المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف. (vie D'archiviste, 2023.)
(Partie 1

خاتمة

يكمن الهدف الأساسي من هذا المنشور وملحقه إلى تحديد الإجراءات والممارسات الجيدة لإنقاذ الأرشيف من مجمل المخاطر التي تتعرض لها البناية الأرشيفية وبالتالي وضع إستراتيجية وسياسة مدروسة لحمايته من كل المخاطر وتوفير بيئة مناسبة تتماشى والمعايير والمقاييس الدولية للبنية التي تضم الأرشيفي، الأرشيف، المخزن. وبالتالي الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بالأرشيف ومن خلال استقراءنا واطلاعنا على المنشور محل الدراسة وللمذكرات التوجيهية استنبطنا عدة نتائج نلخصها في ثلاث نقاط وهي:

✓ رغم ظهور قانون الأرشيف الوطني 88-09 إلا أن المدة الزمنية واسعة جدا لظهور أول مذكرة توجيهية سنة 2008 من أجل الإسراع لإنقاذ الأرشيف.

✓ توجد إرادة سياسية واضحة من أجل حماية البناية الأرشيفية من الكوارث التي تتعرض لها سواء كانت مخاطر بيئية، بشرية، بيولوجية، طبيعية.

✓ المنشور رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 الصادر من المديرية العامة للأرشيف الوطني يحتوي على ملحق المنشور من أجل التبسيط والشرح أكثر، بينما باقي المذكرات التوجيهية لا تحتوي على ملاحق وهذا ما جعلهم يتسمون بالغموض أثناء التطبيق.

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
بعدها استوفينا الخطوات الأساسية للتعليق على المنشور ومناقشته وإبراز نتائجه نورد مجموعة من
المقترحات على النحو التالي:

- ❖ ضرورة الالتزام بتطبيق المنشور المتعلق بالمخطط الاستعجالي.
- ❖ ضرورة تطبيق ملحق المنشور واحترام كل المبادئ التي جاء بها.
- ❖ الاهتمام بالبنية الأرشيفية لاحتوائها على الأرشيف والأرشيفي والمخزن.
- ❖ التقيد بمراحل إنجاز المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف من المخاطر التي تحدق بالبنية الأرشيفية.
- ❖ إنشاء فريق عمل فعال وظيفيا من أجل حماية البنية الأرشيفية من كل المخاطر.
- ❖ تحديد الأولويات في تطبيق المخطط الاستعجالي.
- ❖ تدريب الموظفين على الجوانب الأساسية للتدخل في حال حدوث كوارث بكل أنواعها.
- ❖ تشخيص كامل للبنية الأرشيفية من أجل التدخل الاستعجالي للوصول إلى حماية وأمن وسلامة البنية الأرشيفية.
- ❖ يجب توفير كل اللوازم الأساسية من قبل المديرين التنفيذيين لموظف الأرشيف من أجل إعداد وتطبيق المنشور، وإعطاءه الدعم اللازم.

في صدد هذه الدراسة نورد بعض التوصيات العامة التي يجب مراعاتها أثناء التعليق على النصوص التنظيمية الجزائرية على النحو التالي:

- 1 يجب الإدراك التام للنص لتمييز الأفكار والعناصر الأساسية من الفرعية أو الثانوية.
- 2 يجب بناء وتركيب تلك الأفكار بطريقة منطقية ضمن مسار معين للوصول إلى نتيجة مقصودة.
- 3 الالتزام بالموضوعية والحياد والقدرة على استقبال أفكار الغير والتفتح عليها.
- 4 التحكم في دلالات المصطلحات القانونية المستعملة والتعبير عنها بصورة مباشرة، دقيقة وفعالة وواضحة.

5 يجب إبراز خطوة النقد والمناقشة للنص (مراح، 2004، ص181)
نوصي في الأخير إلى ضرورة برمجة دورات تدريبية وتكوينية للعاملين في قطاع الأرشيف وعقد سلسلة من الندوات والجلسات والملتقيات الوطنية لمعالجة هذا الموضوع علميا وعمليا تحت إشراف المديرية العامة للأرشيف الوطني وبالإشتراك مع الأساتذة الجامعيين وجمعية المهنيين الأرشيفيين من أجل تبادل التجارب والخبرات في إنجاز المخطط الاستعجالي بالصورة الصحيحة والمرضية. ولما لا بعد عقد هذه الجلسات القيام بتفسير المنشور محل الدراسة بملاحق أخرى مصادق عليها من طرف المديرية العامة للأرشيف الوطني بغية سد الثغرات وتسهيل وتعميم تطبيقه على مختلف المؤسسات المتواجدة على مستوى ربوع الوطن.

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف ————— د.شواو عبد الباسط

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة الأجنبية:

1. Drucker, Peter F, (1986), Management: Tasks, Responsibilities, Practices. United States of America, Fitzhenry & Whiteside Ltd., Toronto. Browsed on 17/12/2023.
<http://dspace.vnbrims.org:13000/jspui/bitstream/123456789/4735/1/Management%20-%20Tasks%2C%20Responsibilities%2C%20Practices.pdf>
2. Handy, Charles , (1990), The Age of Unreason, Browsed on 25/12/2023.
3. <https://fr.scribd.com/document/223232128/The-Age-of-Unreason>
4. Mintzberg, Henry. (1973). The Nature of Managerial Work. New York: Harper & Row. Browsed on 02/01/2024.
https://www.academia.edu/36232215/The_Nature_of_Managerial_Work
5. Peter Walne.(1990), Dictionary of Archival Terminology: Dictionnaire de terminologie archivistique, English, French and Arabic with Equivalents in Dutch, German, Italian, Russian and Spanish. 1st Edition, ICA Handbook Series; Volume 7. Mtinchen. K.G. Saur. The Arabic text was created by Ghassan Sinno. Munchen; New York; London;Paris; Saur; Beirut: Arab Scientific Publishers.

باللغة العربية

6. المنشور رقم 53 نؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط لأستعجالي لإنقاذ الأرشيف الصادر عن المديرية العامة للأرشيف الوطني.
7. ملحق المنشور رقم 53 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 المتعلق بإنجاز المخطط لأستعجالي لإنقاذ الأرشيف الصادر عن المديرية العامة للأرشيف الوطني.
8. المذكرة التوجيهية رقم 30 المؤرخة في 17 نوفمبر 2008 المتضمنة احترام الإجراءات الوقائية لصيانة الأرشيف.
9. المذكرة التوجيهية رقم 03 المؤرخة في 29 سبتمبر 2009 حول العملية الاستعجالية للتكفل بالأرشيف المحفوظ على مستوى مخازن الأرشيف الوطني.
10. المرسوم رقم 88-45 المؤرخ في 12 رجب سنة 1408 هـ الموافق ل 01 مارس 1988 المتضمن إحداه المديرية العامة للأرشيف الوطني.
11. المديرية العامة للأرشيف الوطني، (2011)، مدونة النصوص التنظيمية 1990-2011، الجزائر، الأرشيف الوطني.
12. مراح، علي، (2004). منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

التعليق على النص التنظيمي الجزائري: منشور المخطط الاستعجالي لإنقاذ الأرشيف — د.شواو عبد الباسط
13. بن حوحو، ميلود، (2021). منهجية تحليل النصوص القانونية. ألمانيا/ برلين: المركز
الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

14. سليمة، كوكة، (2015)، القاعدة المفاهيمية لسياسة الحفظ الأرشيفي: بين مقومات النجاح
وضرورة التطبيق. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد1، عدد1. تم التصفح يوم
2024/01/03 <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2595>

15. La chaîne vie D'archiviste . (2023). المخطط الإستعجالي لإنقاذ الأرشيف – الجزء الأول- متاح
على قناة اليوتيوب عبر الخط المباشر:
2024/02/07. تاريخ الزيارة: <https://www.youtube.com/watch?v=McPzcMgnr3I&t=1476s>

16. La chaîne vie D'archiviste . (2023). المخطط الإستعجالي لإنقاذ الأرشيف – الجزء الثاني- متاح
على قناة اليوتيوب عبر الخط المباشر:
2024/02/08. تاريخ الزيارة: <https://www.youtube.com/watch?v=-Ch1FZb2JOM>

17. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، (2013)، الوقاية من الكوارث والخطط الاستعجالية،
سلسلة ترجمة معايير الافلا، ترجمة النص إلى العربية بواسطة كمال بوكرزازة و عبداللطيف
صوفي. تم التصفح يوم 2024/01/05

<https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/pac/ipi/ipi6-ar.pdf>
18. منصة التعليم الإلكتروني لجامعة وهران2، الدرس الثالث منهجية تحليل النص القانوني، تم
التصفح يوم 2024/01/06

[https://elearn.univ-
oran2.dz/pluginfile.php/304385/mod_resource/content/1/%D8%A7%D9%84%D8%
AF%D8%B1%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%
AB%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%
D8%B6%D8%B1%D8%A9.pdf](https://elearn.univ-
oran2.dz/pluginfile.php/304385/mod_resource/content/1/%D8%A7%D9%84%D8%
AF%D8%B1%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%
AB%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%
D8%B6%D8%B1%D8%A9.pdf)